التكافؤ المفهومي واللغوي لمقاييس تقدير كونرز المنقحة عند تطبيقها على عينة سودانية

بروفسور/أحمد محمد الحسن العوض شنان
أستاذ علم النفس بجامعتي الجزيرة السودان وبيشة بالمملكة العربية السعودية

ملخص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى تحري التكافؤ المفهومي واللغوي لمقاييس كونرز المنقحة عند تطبيقها على عينة سودانية. ملأ الآباء والمدرسون السودانيون مقاييس التقدير على عينه طبقية حجمها ٢٠٠ طفلاً سودانياً، هذه المقاييس تأسست على مقياس كونرز-٤٨ للوالدين ومقياسه للمدرسين-٢٨، وهي ما تعرف بمقاييس كونرز المنقحة (المراجعة)، وذلك بعد ترجمة موثوقة للغة العربية (السودانية)، حيث تم اختبار ثباتها على طريقة تطبيق الاختبار وإعادته، كذلك تم حساب معامل الاتساق الداخلي، كما اختبرت العلاقة الارتباطية المتداخلة بين أبعاد كل مقياس، أسفرت النتائج عن معامل ثبات جيَد، ودرجة عالية من الاتساق الداخلي مع المقاييس الأصلية، كما أشارت إلي مستوى عالٍ من التشابه والتماثل مع النتائج التي نجمت عن مقاييس كونرز الأصلية في الدراسات الأمريكية، مما يشير إلى مستوى وافٍ من التكافؤ المفهومي واللغوي حيث تبين أن فهم المبحوثين السودانيين للمشكلات السلوكية والوجدانية لدى أطفالهم يشابه الفهم السائد في المجتمعات الغربية و بصفة خاصة الولايات المتحدة الامريكية، ناقش الباحث هذه النتائج في ضوء الأدب النفسي في المجال مشيراً إلى فائدتها النظرية والتطبيقية في حقل الصحة النفسية الطفلية في السودان.

الكلمات المفتاحية التكافؤ المفهومي واللغوي مقاييس كونرز المنقحة المشكلات السلوكية والوجدانية

The Linguistic and Conceptual Equivalence of Conner's Revised Scales When Applied on a Sudanese Sample

Ahmed Mohammed Hassan

Professor of Psychology, University of Gezira, Sudan and Bisha University, Saudi Arabia

Email: ahmedshennan@gmail.com

Abstract

This study investigates the Linguistic and Conceptual equivalence of Conner's Revised Scales when applied on a Sudanese sample. Sudanese parents and teachers completed behavior-rating scales on a stratified sample of ٢00 children. These instruments were based on Conner's parent -48 and teacher-28 questionnaires. Following a reliable translation into Sudanese Arabic the test-retest reliability of the items and the internal consistency of the original Conner's' revised scales were explored. The associations between scale scores and between parents and teachers scores were also examined. Both instruments displayed good reliability and the original Conners scales had satisfactory internal consistency. The inter-correlation suggested that the scales behaved in similar ways to those used in the original studies in the US. As far as linguistic and conceptual equivalence with previous studies in different cultures was concerned, it appeared that the Sudanese raters' views of problems mirrored their western counterparts. The practical and theoretical implications of these results are discussed in terms of their benefits to child mental health practitioners in the Sudan.

Keywords: Linguistic and conceptual equivalence, Conners' revised scales, Behavioral, and emotional problems

1- مقدمة

لعله من السائد في الثقافة الغربية في مجالي علم النفس والطب النفسي للطفولة استخدام مقاييس التقدير Rating Scales كأدوات قياس موثوقة في مجال الصحة النفسية للأطفال، لأنها تتمتع بصفات عديدة، منها مثلاً، خاصيتها المعيارية في جمع البيانات من المصادر العليمه (فيرهلست، ١٩٩٥ Verhulst، ص ٢٢٥)، ولهذا السبب فهي تعتبر أدوات قيمة للدراسات الابدمولوجيه والإكلينيكية على السواء، إذا أحسن تصميمها لغوياً ومفهومياً. وعلى الرغم من بعض عيوبها، مثل إمكانية التحيز في تقدير الحكم التي أشار إليها كل من آشر ووكفيلد ,Asher, & Wakefield(1990،1131)، وشنوقا بارك وآخرون ,Sonuga-Barke et.al(١٩٩٣، ص ١٨٧)، إلا أنها اكتسبت شعبية مقدرة في أوساط الأخصائيين النفسيين والأطباء النفسيين باعتبارها أدوات ذات فائدة جمة وملموسة في قياس مشكلات الطفولة السلوكية والوجدانية. فمقاييس التقدير بصورة عامة اشتهرت باستخدامها لتقييم الأداء والمهارات والنمو الشخصي والإجتماعي وفي مجال التكيف الذاتي فهي تزود ببيانات يمكن الإعتماد عليها والوثوق بنتائجها للحصول على أوصاف منظمة للسمات السايكولوجية من حكام أتيحت لهم الفرصة الكافية لملاحظة الأشخاص المراد تقدير هذه السمات لديهم (عمر وآخرون، ٢٠٠٦، ص٢٦٦).

فأما استخدام مقاييس التقدير في المجتمعات النامية ما زال في بداياته (الرويتع، ٢٠٠٢ ص٣٩)،ولذلك فان التواصل العلمي والمهني بين الدول المتقدمة وبين الدول النامية في مجال قياس مشكلات الطفولة يقتضي البحث عن سبيل إلى ذلك، لعل واحدة من الطرق الممكنة في ذلك الاتجاه، أن تصمم أداة من الصفر، وهذا يعني أن كل مجموعة ثقافية عليها أن تصمم وتستخدم أداتها الخاصة بها، هذا المنحى بجانب أنه مضيعة للوقت والجهد فانه لا يسمح بمقارنة نتائج الدراسات بين قطر وآخر. أما الطريقة الثانية فهي تشير إلى الاستفادة من أدوات قياس ثبتت صلاحيتها في الغرب، بعد ترجمتها على نحو فني ودقيق، فعلى الرغم من أن هذه الطريقة توفر إمكانية مقارنة نتائج الدراسات عبر الثقافات إلا أنها تحمل في ثناياها بعض العيوب، فعلى سبيل المثال، إن الأداة التي استخدمت في الغرب، ربما تفقد مصداقيتها وموثوقيتها عندما تعبر إلى جماعة ثقافية مغايرة، لأن الأساليب الوالدية وطرائق ووسائل التنشئة الاجتماعية هي بالطبع وليدة الثقافة المعينة. عليه يمكن تلافي ذلك العيب باتخاذ التدابير اللازمة للحفاظ على الخصوصية الثقافية، ويتأتى ذلك عبر تأكد الباحث من أن مقاييس التقدير التي ينوي استخدامها في أبحاثه أنها أحرزت مستوى عالٍ من الثبات والاتساق الداخلي، والفهم المشترك من قبل المقدرين للسمات المراد قياسها (تام وولي ، ..Tam, & Lee ، ص2010٢٣٠ ؛ فالسنر ,Valsiner ١٩٩٧ ص٩١) كما أن الآباء والمدرسين عبر معظم الثقافات هم أقرب الناس للأطفال وأقدرهم علي ملاحظة سلوكهم والحكم عليه (أبادي وكميي وأمير،٢٠١١ ص ٢٣٠ .,Kimiaee.; Amir& Abadi ؛ هول٢٠١١Hall ص٤٥؛ دياز ,Diaz ٢٠٠٥؛ شنان وشنوقابارك٢٠٠٢ ص١٧٧ Shennan & Sonuga-Barke). ويمثل هذا الخيار

الأخير مرتكزا تتبلور حوله قضية الدراسة في الورقة الحالية. ولعل ندرة المقاييس السودانية المعربة لقياس المشكلات السلوكية والوجدانية كان إحدى المبررات لإجراء هذه الدراسة وجاء اختيار الباحث ا لمقاييس كورنرز المنقحة باعتبارها مقاييس اشتهرت عالميا وطبقت في ثقافات متعددة واحتفظت بخصائصها السايكومترية وأثبتت صلاحيتها في الدراسات التشخيصية والابدمولوجية التي تناولت الاضطرابات السلوكية للأطفال (كونرزConners ، ١٩٨٩ ص١٤٧)، علاوة على ذلك فهي تتمتع بأنها أدوات قياس سريعة وبسيطة وواضحة ذات صدق وثبات تحقق عبر ثقافات عديدة (لوك، ليونق ولي١٩٨٨ ص١٦٥، ..Luk,. Leung, and Lee، ؛بندرقاست وآخرون .Pendergast,L,.L et.al 2014، ص٢٦١).

تألف مقياس كونرز المنقح من صورتين أحدهما تملأ بواسطة الوالدين والأخرى بواسطة المدرسين. مقياس تقدير الوالدين Conner's Parent Scale ويرمز إليه (CPRS)هو أداة استخدمت على نطاق واسع في العالم لما اتسمت به من قدرتها التمييزية (قلو Glow١٩٨٠، ص٣٣،) خاصة بين الأطفال والشباب العاديين ورصد فائهم ذوي الاضطرابات السلوكية وقصور الانتباه والتركيز (نيس وآخرون،Neece, et.al ٢٠١٢ ص٩٥). كما اتسم هذا المقياس بثبات بنائه العاملي، حيث أشار كونرزConners (١٩٧٣، ص٢٤) إلى خصائصه السايكومترية الرفيعة التي أكدتها كثير من الدراسات العالمية. تألف المقياس في صورته الأصلية من ٩٣ بنداً تجسدت في سبع محاور (أبعاد) هي (اضطراب المسلك ConductProblem، الاضطرابات السايكوسوماتية، التعلم، اضطراب الحركة والنشاط الزائدين، القلق، المثالية، السلوك غير الاجتماعي، (كونرزConners ١٩٧٠ص٦٧). خضع المقياس الأصلي لتقدير الوالدين الذي أشرنا إليه لتعديلات جوهرية أجراها كونرز عام ١٩٧٨ نتج عنها المقياس المنقح الذي يحتوي على 48 بنداً، والذي حافظ على الملامح العامة وأنتج خمسة محاور في بنيته العاملية التي شملت الاندفاع والحركة الزائدة، صعوبات التعلم، اضطراب المسلك، مشكلات سايكوماتية، وقلق (قويتي، كونرز والرتش ١٩٧٨ Goyette, Conners,., &Ulrich ص٢٢١,)، أيدت دراسات عديدة ثبات وصدق هذا المقياس المنقح (بال و شودري ;Chaudhury ,.& Pal، ١٩٩٩، ص ٥٢٥، شنان شنوقاباركBarke–Sonuga & Shennan ٢٠٠٢ ص١٧٧).

أما مقياس كونرز لتقدير المدرسين Conner's Teacher Rating Scale الذي صمم ليكمل مقياس الآباء ويرمز إليه بـ (CTRS)، يتألف في صورته الأصلية من ٣٩ بنداً ويغطي ثلاثة محاور من سلوك التلاميذ ويشمل ذلك، "السلوك في حجرة الدراسة"، "المشاركة الجماعية"، "واتجاهات التلميذ نحو السلطة"، أجريت على هذا المقياس، دراسات عديدة في أنحاء العالم المختلفة، أكدت في معظمها على البنية العاملية للمقياسٍ Factor Structure من خلال تطبيقه على عينات عادية واكلنيكية (تايلور وساندبرج ١٩٩٤ ص١٤٣؛ ثورلي ١٩٨٣ ص٢؛ ؛ نيس وآخرونNeece, et.al ص٩٦، ٢٠١٢)، كما أشار كونرز على حصول مقياسه على معامل ثبات عالٍ تراوح بين ٠.٧٠ –٠.٩٠ . أما صدقه فقد تحقق

من خلال قدرته التمييزية بين مجموعات الأطفال العادية والجانحة سلوكياً (تايلور وساندرج، ١٩٩٤، ص١٤٥)، بينما تبين الصدق التلازمي للمقياس (CTRS) من خلال معاملات الارتباط الدالة إحصائياً مع مقاييس التقدير المشابهة مثل قائمة الاضطرابات السلوكية Behavior Problem Checklist (أرنولد، بارنابي وسملتزا Arnold, , Barnebey, and Smeltzer ، ١٩٨١،ص٢٦٧) وكذلك قائمة سلوك الأطفال Child Behavior Checklist(اكنباخ وايدلبروك ١٩٨٣ص٢١٨) Achenbach, & Edelbrock). في عام ١٩٧٨ اختزل المقياس الأصلي من ٣٩ بنداً إلى ٢٨ بنداً ليعرف فيما بعد بمقياس تقدير كونرز للمدرسين المنقح، احتفظ المقياس المنقح بملامحه العامة مع تعديلات طفيفة (قويتي وآخرون,١٩٧٨؛ ص ٢٢٥؛ نيس وآخرون، ٢٠١٢ ص٩٦)، بلغ معامل ثبات المقياس المنقح ٠.٩٧ على طريقة تطبيق الاختبار وأعادته، بينما تراوح ثبات محاوره بين ٩٤. – ٩٨. (كونرز ،١٩٨٩ ص١٦٣). أشار كونرز إلى أن النسخة المنقحة في المقياس حققت مصداقيتها وأثبتت ملاءمتها لقياس الاضطرابات السلوكية الظاهرية Problems Externalizing تماماً كالمقياس الأصلي ولكنه يتميز عليه بأنه أداة قياس سريعة وسهلة الاستخدام (كونرزConners ١٩٨٩ ص١٥٢). كما أكد كونرز على استمرار الاستخدام المتزايد لمقياسيه في المجالين الإكلينيكي والبحثي عبر العالم.

مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة في ترجمة مقاييس التقدير– التي صممها كونرز للوالدين والمدرسين في الولايات المتحدة الأمريكية– إلى اللغة العربية وتحري مدي صلاحيتها للاستخدام في المجتمع السوداني من خلال دراسة خصائصها السايكوميترية. وتتبلور مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

- ماهي دلالات الصدق والبنية العاملية لمكونات مقاييس كونرز المنقحة في صورتها السودانية
- –ماهي دلالات الثبات والاتساق الداخلي لمقاييس كونرز المنقحة في صورتها السودانية

أهمية الدراسة

تبدو الأهمية النظرية للدراسة في تصديها لموضوع قياس المشكلات السلوكية والوجدانية للأطفال في السودان من خلال توفير أداة قياسية ذات مواصفات موثوقة، منبثقة عن مقاييس كونرز المنقحة، وهي أدوات مناسبة للاستخدام في قياس المشكلات السلوكية، تتمتع بشهرة واسعة في أنحاء العالم المختلفة في الدراسات التي تناولت الاضطرابات السلوكية للأطفال (كونرزConners ،١٩٨٩ ص١٥٨) وهذا يساعد في نشر ثقافة تطوير صور سودانية من مقاييس موثوقة عالميا ليتم استخدامها في البحوث والدراسات في مجال الصحة النفسية الطفلية في السودان. أما من ناحية تطبيقية فتتمثل في التوصل لصورة سودانية من مقاييس كونرز المنقحة تتوفر فيها الخصائص القياسية المطلوبة مما يمكن الفريق العامل في مجال الصحة النفسية للأطفال في السودان من قياس المشكلات السلوكية والوجدانية بهدف توفير الخدمات المناسبة من تشخيص ومعالجة وارشاد نفسي.

أهداف الدراسة

أولاً: استكشاف التكافؤ المفهومي واللغوي لتقدير الآباء والمدرسين السودانيين في الاضطرابات السلوكية والوجدانية للأطفال مقابل تلك التقديرات في دول وثقافات أخرى.

ثانياً: فحص اتساق الأبعاد المكونة للمقياسين في الصورة السودانية

ثالثا: البحث عن مستوى الاتفاق في تقديرات الآباء والمدرسين حول الاضطرابات السلوكية والوجدانية عند الأطفال السودانيين ومقارنة هذه التقديرات بتقديرات رصفائهم من ثقافات أخرى.

رابعا: توطين أدوات تقيس الاضطرابات السلوكية والوجدانية في مرحلة الطفولة بالسودان

مصطلحات الدراسة

التكافؤ اللغوي

يقصد بالتكافؤ اللغوي الفهم المشترك للسمة المراد قياسها، بين مجموعات تنتمي إلى ثقافات متعددة، وبمعنى آخر أن محتوى الكلمات وتركيبها اللغوي، يحمل معانٍ متشابهة أو متماثلة في مجموعات ثقافية متباينة ولكي يستوفى هذا الأمر حقه، لابد من ترجمة دقيقة وحاذقة للموصوفات السلوكية (السمات) (تام وولي ، ..Lee & ,Tam ، 2010 ص٢٣٠ ؛ أبادي وكميي وأمير،٢٠١١ ص ٢٣٠ .,Abadi Amir& ;.Kimiaee). أما التعريف الإجرائي للتكافؤ اللغوي، فهو ما يكشفه المقياس المستخدم في هذه الدراسة من فهم مشترك للسمة المراد قياسها بين الآباء والمدرسين السودانيين وغيرهم.

التكافؤ المفهومي

أما التكافؤ المفهومي فيقصد به، التماثل (التشابه) في المعنى المفاهيمي للسمة المراد قياسها، أي أن هذا البند في المقياس أو المصطلح له ذات المعنى والتصور الذهني الذي يحمله المقدرين وإن اختلفت ثقافاتهم، إذ لابد أن يشترك المقدرين في الفهم الذي يعبر عن السمة المقيسة (فيرهلست، ١٩٩٥Verhulst ص٩١). ويعد تكافؤ المعني في اللغتين أكثر الجوانب أهمية في عملية الترجمة (الشربيني وآخرون، ٢٠١٠ص٧٥). أما التعريف الإجرائي للتكافؤ المفهومي، فهو التماثل (التشابه) في المعنى المفاهيمي للسمة المراد قياسها في هذا المقياس، بين الآباء والمدرسين السودانيين وغيرهم في الثقافة الأمريكية.

المشكلات السلوكية والوجدانية

المشكلات السلوكية والوجدانية هي تلك الأنواع من السلوك التي يري الآباء والمعلمون أنها سلوك غير مرغوب فيه ويجدون صعوبة في مواجهته، ويؤدي على اضطراب عملهم ويمثل سلوكا غير توافقيا من قبل الطفل (منصوروآخرين٢٠٠٢، ٩١). فالاضطراب السلوكي خارجي المظهر ويتمثل في فرط النشاط ونقص الانتباه ومشكلات التواصل والسرقة والكذب والعدوان والعناد وغيرها، بينما الاضطراب الوجداني داخلي المظهر مثل القلق

والانسحاب والانطواء والخجل والمخاوف (باظة،٢٠٠١، ص ٢). أما التعريف الإجرائي للمشكلات السلوكية والوجدانية فهو ما يكشفه المقياس المستخدم في هذه الدراسة.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: ترجمة مقاييس التقدير- التي صممها كونرز للوالدين والمدرسين في الولايات المتحدة الأمريكية- إلى اللغة العربية والكشف عن خصائصها القياسية بهدف استخدامها في المجتمع السوداني.

الحدود المكانية: مدينتي الخرطوم ومدني في أواسط السودان.

الحدود البشرية: عينة من الأسر والمدرسين القاطنين بمدينتي مدني والخرطوم

الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة في الفصل الأول للعام الدراسي ٢٠١٦م

الدراسات السابقة

وبما أن أحد أهداف هذه الدراسة -كما سبق- هو استكشاف إلى أي مدى يكون الفهم متوفراً لدى المدرسين والآباء السودانيين في فهم البنية العاملية Factor structure لأداة صممت في الغرب، ومن ثم تصوراتهم عن الاضطرابات السلوكية والوجدانية في مرحلة الطفولة والمراهقة، فسيلقي الباحث الضوء علي بعض الدراسات السابقة حول مقاييس كونرز في مجتمعات عالمية. فقد أيدت دراسات في مجتمعات غير غربية -بصورة جزئية-البنية العاملية لهذه الأدوات في الدراسات الغربية (شالف،هارتمان،استفاكي،سيرجينت Shalve, Hartman, Stavacky, & Sergeant، ١٩٩٥، ١٣١) ، فعلى سبيل المثال، دراسة لوك وليونج ولي .Luk, Leung, and Lee (١٩٨٩، ١٧٠) التي طبقت مقياس كونرز للمدرسين (CTRS) على أطفال مدارس هونكنق Hong Kong أيدت البنية العاملية للمقياس في تطبيقاتها ولكنها أظهرت اختلافاً أساسياً فيما يتعلق بالبنية العاملية لبعدي اضطراب المسلك و اضطراب الحركة الزائدة باعتبارهما بعداً واحداً. كذلك أجرت بندرقاست وزملاؤها Pendergast,L,.L et.al (2014 ص ٢٦٤) دراسة طبقت فيها التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي لفحص البنية العاملية لمقاييس كونرز علي عينة من أطفال اقليم نيبال بالهند، فوجدت أن هناك عاملين رئيسين يفوقان ما وحد في دراسات أخري أما فرط الحركة وتشتت الانتباه فقد شكلا بنية مشابهة لما ورد في الدراسات الأخرى بينما تميز بعد المشكلات الاجتماعية ببنية متفردة. وفي دراسة أخري أجريت في تركيا (ديربوي، سينول، سنر، وديربوي٢٠٠٧، ص١-١٠Dereboy, Senol, Sener, Dereboy) حيث تم ترجمة المقاييس الي اللغة التركية وطبقت في عينة من الأطفال العاديين تبين أن الأبعاد الفرعية المكونة للصورة التركية متسقة مع الصورة الأصلية لمقاييس كونرز المنقحة علي الرغم من الاختلاف في التفريق بين اضطراب المسلك واضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه. ويشير مؤلفو الدراسة إلى صلاحية تطبيق المقياسين في البيئة التركية نسبة لما توفر فيهما من الخصائص السيكوميترية (صدق البناء والثبات والقدرة التمييزية). أيضا تم تطبيق مقياس كونرز للمدرسين المعدل في البرتغال على عينة من الأطفال العاديين تتراوح أعمارهم من

٣-٥ و١٥-١٧ سنة حيث تحقق صدق وثبات المقياس علي الرغم من عدم التشابه الكبير في الأبعاد الفرعية للمقياس مع الصورة الأصلية (كروز، بولدو، ولوبس٢٠١٥، ص١-٣١ ,Cruz,Polido and Lopes). أيضا أشار دوبول و بور وماكقوي وإكادا وأنستوبولس Power ,McGoey, Ikada, and DePaul Anastopoulos, (١٩٩٨ ص٥٥-٦٨) في دراستهم عن تطبيق مقاييس كونرز المعدلة علي عينة من التلاميذ العاديين بمدينة بنسلفانيا تتروح أعمارهم من ٥- ١٧سنة أن المقاييس قد حققت مستوي مقبول من الاتساق الداخلي ومستوي جيد من الثبات وتوافق ذو وارتباط جيد بين المقدرين من الآباء والمدرسين كما نجح كل من مقياس كونرز للمدرسين ورصيفه للآباء في احراز مستوي جيد من الصدق التمييزي فيما بتعلق بأنماط الاضطرابات السلوكية والوجدانية. أما على مستوي البلاد العربية، طور الربابعة (٢٠١٥ ص١٦٣) نسخة من مقياس المدرسين في الأردن محققا نجاحا في دلالات الصدق والثبات في البيئة الأردنية.

على الرغم من الاختلاف الكبير في الأدوات، والمبحوثين، والطرق الإحصائية، أوجدت الدراسات التجريبية في المجتمعات الغربية التي تناولت تقديرات الوالدين والمدرسين، -بصورة منتظمة – تمييزاً تعريفياً واسعاً بين الاضطرابات الوجدانية Externalizing vs. Internalizing Behavior والسلوكية الظاهرية -الاضطرابات الوجدانية والسلوكية وبصورة أضيق التمييز بين القلق والاكتئاب (الحزن) من جهة واضطراب الحركة الزائد واضطراب المسلك من جهة أخرى (وكس نيلسون Wicks-Nelson, & Israel ،١٩٩١، ص ٧٨؛ نيس وآخرون Neece, et.al ، ٢٠١٢، ص٩٨).

أما بخصوص تحري العلاقة بين تقديرات المعلمين والآباء حول سلوك الأطفال في البيت والمدرسة، فقد أوضحت نتائج الدراسات التي أجريت في الغرب وغيره من أنحاء العالم بأن الارتباط بين تقديرات الآباء والمدرسين للاضطرابات السلوكية للأطفال نادراً ما تصل ٠.٤ (قويتي وآخرون Goyette, Conners,.., & Ulrich ، ١٩٧٨،ص٢٢١)، ويستنتج من ذلك أن الاختلاف في هذه المسألة مرده إلى الحالة (منزل، مدرسة) أكثر منه اختلافاً في تقدير الشخص المقدر لسلوك الطفل. وتعليقا على ما سبق فإن الدراسات التي أجريت في الولايات المتحدة وشمال أمريكا وفي مناطق مختلفة من العالم قد أشارت إلي نجاح مقاييس كورنر المعدلة للمدرسين والآباء في تحقيق الخصائص القياسية من صدق وثبات واتساق داخلي وصدق تمييزي مما يجعلها أدوات صالحة لقياس الاضطرابات السلوكية والوجدانية في مجتمعات العالم وثقافاته المختلفة. وعلى الرغم من تشابه كبير في البنية العاملية للمقاييس فقد أشارت بعض نتائج تلك الدراسات إلي فارق في بناء وتكوين أبعاد المقاييس، فعلي سبيل المثال ، دراسة لوك وليونج ولي .Luk, Leung, and Lee (١٩٨٩،١٧٠) التي طبقت مقياس كونرز للمدرسين (CTRS) على أطفال مدارس هونكنق Hong Kongأظهرت اختلافاً أساسياً فيما يتعلق بالبنية العاملية لبعدي اضطراب المسلك واضطراب الحركة الزائدة

باعتبارهما بعداً واحداً. وكذلك دراسة بندرقاست وزملاؤها Pendergast,L,.L et.al (2014 ص ٢٦٤) التي طبقت فيها مقاييس كونرز علي عينة من أطفال اقليم نيبال بالهند، فوجدت أن هناك عاملين رئيسين يفوقان ما وحد في دراسات أخري أما فرط الحركة وتشتت الانتباه فقد شكلا بنية مشابهة لما ورد في الدراسات الأخرى بينما تميز بعد المشكلات الاجتماعية ببنية متفردة. بينما ميزت الدراسة التركية (ديربوي، سينول، سنر، وديربوي٢٠٠٧، ص١-١٠ Dereboy, Senol, Sener, Dereboy) بين بعد اضطراب المسلك واضطراب فرط الحركة والنشاط الزائد. خلاصة القول إن مقاييس كورنرز المعدلة خضعت لدراسات مكثفة في ثقافات ومجتمعات مختلفة حول العالم وحققت شهرة واسعة كأدوات موثوقة لقياس الاضطرابات السلوكية والوجدانية للأطفال في المجالين العيازي والبحث العلمي.

٢-منهج الدراسة وإجراءاتها

أجريت هذه الدراسة في السودان بخصائصه الديمغرافية المعروفة (من أكبر الأقطار في إفريقيا، سكانه ٣٠ مليون نسمة، ثلثيهم يعيش في مناطق ريفية ورعوية، وثلث في المدن والمناطق الحضرية، نسبة تزايد السكان أكثر من ٣%، نسبة الأمية فيه حوالي ٦٠%).

عينة الدراسة

يتمثل مجتمع هذه الدراسة في أطفال تتراوح أعمارهم من ٦-١٥ سنة يعيشون في الخرطوم باعتبارها المدينة الأولى بالسودان، وعاصمته، ويقدر عدد سكانها ١١ مليون نسمة، تشهد الخرطوم تحولاً اقتصادياً وسكانياً سريعاً إذ تستقبل مهاجرين باستمرار من مناطق ريفية وحضرية باعتبارها العاصمة الاقتصادية والتجارية والسياسية. اختير الأطفال على أساس التصنيف الاجتماعي والنوع من ثلاث مستويات اجتماعية واقتصادية حيث تم تحديد ٢٠٠ أسرة كعينة طبقية عشوائية. في حالة الأسرة المختارة وليس لديها أطفال، تصبح الأسرة المجاورة بديلاً لها. كل الأسر شاركت في الدراسة ولم ترفض أياً منها، الأم في معظم الأحيان هي التي تقوم بملء البيانات الديمغرافية ورعاية الطفل وكذلك مقياس كونرز للآباء -٤٨. وزعت المقاييس بحيث تكون العينة متساوية للأطفال (ذكور/ الإناث). في حالة أن عدد الأطفال أكثر من واحد، يختار الوالدان -عشوائياً-أحد أبنائهما. بما أنه ليس هناك حدود فاصلة دقيقة في التصنيف الاجتماعي والاقتصادي في السودان فان ذلك ظل يمثل مشكلة للباحثين، عليه في هذه الدراسة اعتمد الباحث على الآتي:

الطبقة الأعلى و تشمل رجال الأعمال بينما تشمل الطبقة الوسطى موظفي الدولة، والمهنيين والتجار، وأخيراً الطبقة التي يمثلها ذوي الدخل المحدود، و غالباً ما يكونون غير متعلمين، تكونت العينة النهائية من ٦٨ أسرة (طبقة محدودة) منهم ٣٢ ولداً و٣٦ بنتاً)، ٦٨ أسرة من الطبقة الوسطى (٣٦ ولداً و٣٢ بنتا)، و٦٤ أسرة من الطبقة العليا (٣٢ ولداً و٣٢ بنتا)، بلغ متوسط عدد الأطفال في الأسرة ٥.٧ . مدرسو الأطفال الذين وقع عليهم الاختيار طلب منهم أن يملؤوا مقياس كونرز للمدرسين (٢٨) عن هؤلاء الأطفال.

الأدوات

مقياس كونرز – ٢٨ للمدرسين

يتكون مقياس كونرز المعدل من ٢٨ بنداً، كل بند يصف مشكلة سلوكية يحكم عليها المدرس من خلال سلالم تقدير تتراوح بين ١–٤ على الأطفال خلال الشهر الماضي.

وذلك على النسق الآتي:

– لا توجد مشكلة إطلاقاً (١)

– توجد بصورة مخففة (٢)

– توجد بصورة كبيرة (٣)

– توجد بصورة كبيرة جداً (٤)

من اجل اعتبار الاختلافات الثقافية واللغوية بين الولايات المتحدة الامريكية والسودان، ترجم المقياس إلى اللغة العربية (السودانية). وفي هذا الإطار قد لاحظ الشربيني وآخرون (٢٠١٠ ص٧٧) أن اللغة العربية الفصحى البسيطة تعد مناسبة لقطاع المتعلمين في أي بلد عربي. أجريت هذه الترجمة جماعياً بواسطة فريق يتكون من المؤلف، واثنين أخصائيين نفسيين اكلينكيين، طبيب، وباحثة اجتماعية ومتخصص لغوي. وزعت الترجمة الأولية على عشرة أسر تعيش في منطقة الدراسة وتم التغيير في بعض الكلمات والتراكيب نتيجة لهذه الدراسة الاستطلاعية للترجمة.

من أجل التحقق من سلامة الترجمة ودقتها ووضوحها أعيد ترجمة الصورة الأخيرة مرة أخرى للغة الإنجليزية بواسطة شخص آخر متمكن من اللغتين الإنجليزية والعربية معاً، أبرزت هذه الترجمة أن هناك اتفاقا كبيراً بين النسخة الأصلية والترجمة الراجعة للإنجليزية. علاوة على ذلك أجرى اختبار للتحقق من معامل ثبات الترجمة شمل ذلك ٣٠ فرداً لهم تمكن واف في اللغتين العربية والإنجليزية وقد طلب منهم ترتيب البند من حيث دقة ترجمتة في خمسة مستويات (١–٥). بالإضافة على ذلك كونت مجموعة خبراء من اثنين علماء نفس وواحد طبيباً نفسياً، طبيبان، باحثة اجتماعية وثلاثة مدرسين، وطلب منهم رؤيتهم لمدى صحة المقياس في صورته المترجمة للعربية (ايرول وآخرون Erol, Arslan. & Akeakin ، ١٩٩٥ ص١٠٢، وبال وآخرون Pal, et.al، ١٩٩٩ ص٢٨).

الإجراءات

بعد الحصول على موافقة الآباء، طلب من مدرسي الأطفال الذين تم اختيارهم بان يملأ المقياس كونرز للمدرسين المعدل (٢٨). ومن أجل التحقق من معامل الثبات على طريقة تطبيق الاختبار وإعادته، ملأ المدرسون المقياس عن ذات الطفل في مرتين مختلفتين بينهما مدى زمني بلغ اسبوعين.

٣-النتائج

أولاً : مقياس كونرز للمدرسين المعدل – ٢٨

ثبات الترجمة

الأفراد الذين طلب منهم أن يحكموا على دقة الترجمة من خلال مقياس ذو أبعاد خماسية يحملون درجات عليا ولهم خبرة في التعامل مع اللغة الإنجليزية، الترجمة الممتازة للبند أعطيت درجة ٥ وهي تطابق ترجمة دقيقة ١٠٠% وأدنى من ذلك في الدقة أعطيت درجة ٤ وهي ٨٠% وهكذا حتى الدرجة ١ وهي تعني أن دقة الترجمة تساوي ٢٠% فقط، اعتبرت نسبة ٤٠% و٢٠% كأنها ترجمة ضعيفة. ١٢ بنداً اعتبروا ترجمة ممتازة أعلى من ٨٥%، ١٢ بنداً اعتبرت ترجمتهم جيدة جداً (أعلى من ٧٥%)، وأربعة بنود ترجمة جيدة أعلى من ٧٠%، معامل الثبات الكلي بلغ ٠.٨٣، كما أن مجموعة الخبراء الذين استشيروا في النسخة الأخيرة من الترجمة أكدوا على الصدق الظاهري للمقياس باعتباره صالحاً كأداة لقياس الاضطرابات السلوكية والوجدانية للأطفال في المناطق الحضرية بأواسط السودان (جدول رقم (١) يبين معامل ثبات الترجمة لكل من الأبعاد الأربعة.

ثبات المقياس على طريقة إجراء الاختبار وإعادته

طبقت المقاييس مرتين على عينه استطلاعية بمدى زمني بلغ أسبوعين، وحسب معامل الارتباط بينهما، (أنظر: جدول رقم (١) معظم بنود المقياس حصلت على معامل ارتباط عالي نسبياً بينما بلغ معامل الثبات الكلي للمقياس ٠.٨٧.

الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس

قيس الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس (الأربعة) بواسطة حساب معامل ارتباط الفاكرونباخ، حيث حصل كل من بعدي اضطراب المسلك، و(مجموعة بنود أخرى) على مستويات مرضية من الاتساق الداخلي، (٠.٦٦ –٠.٧٦) بينما حصل كل من بعد النشاط الزائد وبعد تشتت الانتباه على مستويات عالية (٠.٨١–٠.٨٢) من الاتساق الداخلي. الجدول رقم (١) يوضح معامل الفاكرونباخ، ومعامل الثبات على طريقة تطبيق الاختبار وإعادته، ومعامل ثبات الترجمة لكل من الأبعاد الأربعة في المقياس.

جدول رقم (١) معامل الفاكرونباخ ومعامل الثبات ومعامل ثبات الترجمة لكل من الأبعاد الأربعة CTRS

الترجمة	الثبات	الفاكرونباخ	
١) اضطراب المسلك	.٨٢	.٩١	.٧٦
٢) النشاط الزائد	٨٥ .	٨٣ .	.٨١
٣) تشتت الانتباه	٨٣ .	٨٢ .	.٨٢
٤) مجموعة بنود	٨١ .	٩٣ .	٦٦ .

العلاقة الارتباطية بين أبعاد المقياس

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس الارتباط بين أبعاد المقياس الأربعة حيث اتضح من ذلك الارتباط الداخلي الوثيق بين كل بعد وآخر، أكبر معامل ارتباط كان بين بعد الحركة الزائد وبعد تشتت الانتباه بينما هناك ارتباط عالٍ نسبياً بين أبعاد اضطراب المسلك وتشتت الانتباه والحركة الزائدة (انظر الجدول رقم ٢)

جدول (٢) يوضح معامل الارتباط بين أبعاد مقياس كونرز للمدرسين المعدل -٢٨

	I	II	III	IV
اضطراب المسلك	١.٠٠			
النشاط و الحركة الزائدة	٠.٥٠**	١.٠٠		
تشتت الانتباه	٠.٥٩***	٠.٦٨***	١.٠٠	
مجموعة بنود	٠.٣٢*	٠.٦٢***	٠.٤٦**	١.٠٠

ملحوظة: * ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٢) ** ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠١)

***** ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠٠١ .)**

ثانياً: مقياس كونرز للوالدين المعدل – ٤٨

ثبات الترجمة

اتبعت هنا نفس الطريقة في حساب معامل ثبات الترجمة بالنسبة لمقياس كونرز للمدرسين المعدل ٢٨ التي أشرنا إليها سابقاً. حصلت ثمانية وثلاثون بنداً على تقدير ممتاز وسته بنود حصلت على تقدير جيد جداً، وأربعة بنود حصلت على تقدير حسن بينما بلغ معامل الثبات الكلي ٠.٨٧.

الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس

استخدمت معادلة الفاكرونباج كما سبق في الاختبار الأول حيث حصل كل من بعدي الاضطرابات السايكوسوماتية، والقلق على مستوى معقول من معامل الاتساق الداخلي بينما حصلت أبعاد اضطراب المسلك، وصعوبات التعلم، الحركة والنشاط الزائد، على مستويات أعلى من الاتساق الداخلي، جدول رقم (٣) يوضح ذلك.

جدول رقم (٣) يوضح معامل ارتباط الفاكرونباخ ثبات الترجمة، الثبات على طريقة إجراء الاختبار وإعادته لكل بعد من مقياس كونرز للوالدين المعدل –٤٨)

	ثبات الترجمة	الثبات	الفاكروناخ
(١) اضطراب المسلك	٠.٨٣	٠.٨٦	٠.٨١
(11) صعوبات التعلم	٠.٨٣	٠.٧٨	٠.٨٣
(111) الاضطرابات السايكوفزيولوجية	٠.٩٤	٠.٨٥	٠.٦٥
(1V) الحركة والنشاط الزائد	٠.٨٣	٠.٩٦	٠.٧٨
(V) القلق	٠.٩٠	٠.٩٢	٠.٥٤

الارتباط بين أبعاد المقياس

حقق ارتباط المسلك ارتباطاً دالاً مع كل الأبعاد الأخرى ما عدا بعد صعوبات التعلم، الذي حقق بدوره ارتباطاً ثنائياً مع بعد الاضطرابات السايكوفزيولوجية، أعلى معامل ارتباط تحقق بين بعدي القلق والنشاط والحركة الزائدة، جدول رقم (٤) يوضح ذلك

جدول رقم (٤) يوضح معامل الارتباط بين أبعاد مقياس كونرز للوالدين المعدل –٤٨

	1	11	111	1v	v
1 اضطراب المسلك		١.٠٠			
11 صعوبات التعلم	***	٠.٣٣	١.٠٠		
111 الاضطرابات السايكوفزيولوجية	***	٠.٣٦	*٠.٣٢	١.٠٠	
1V الحركة والنشاط الزائد	***	٠.٣٢	NS	NS	1.00
V القلق		*	٠.٢٨	NS	NS
	****0.45	١.٠٠			

ملحوظة:

* مستوى دلالة (٥ 0.0)	***مستوى دلالة (0.01)
** مستوى دلالة (٢ 0.0)	****مستوى دلالة (٠١٠. ٠)

مستوى العلاقة الارتباطية بين تقديرات الآباء والمدرسين

تم تحري العلاقة بين تقديرات الوالدين وتقديرات المدرسين من خلال نسختي المقياس، فاتضح أن هناك ارتباطاً على مستوى دال إحصائياً بين معظم أبعاد المقياسين، على سبيل المثال بعد اضطراب المسلك في مقياس المدرسين حقق ارتباطاً مع كل أبعاد مقياس الوالدين وبصفة خاصة قوية مع رصيفة البعد الأول (اضطراب المسلك)، والبعد الثاني (الحركة والنشاط الزائد)، ومما يلفت الانتباه أن بعد صعوبات التعلم في مقياس الوالدين حقق ارتباطاً مع معظم أبعاد مقياس المدرسين (أنظر جدول رقم ٥)

جدول رقم (٥) العلاقة الارتباطية بين تقديرات الآباء والمدرسين

	المدرسين	اضطراب المسلك	الحركة والنشاط الزائد	تشتت الانتباه	مجموعة بنود أخرى
	الوالدين	1	11	111	1V
١	اضطراب المسلك	٠.٤١****	٠.٣٩ ***	٠.٣٨ ***	٠.٣٤ **
١١	صعوبات التعلم	٠.٣٤ **	٠.٢٨*	٠.٤٠****	٠.٢١ NS
١١١	الاضطرابات السايكوفزيولوجية	٠.٣٧ ***	0.20 NS	٠.٢٧*	٠.٢١ NS
1V	الحركة والنشاط الزائد	٠.٤٠****	٠.٣٧***	٠.٣٦***	٠.٢٨ *
V	القلق	٠.٣٠ **	٠.٣٠**	٠.٢٩*	٠.٢١ NS

ملحوظة :

******مستوى دلالة (0.05) ** مستوى دلالة (0.02) ***مستوى دلالة (0.004) * مستوى دلالة (0 .003)**

٤-مناقشة النتائج وتفسيرها

أجريت هذه الدراسة على خلفية أن البحث العلمي في مجال الاضطرابات النفسية الطفلية في العقود الأخيرة قد أوضح أن هناك تشابه كبير في العناصر التكوينية للاضطرابات السلوكية والوجدانية في مرحلة الطفولة مهما تعددت الثقافات واختلفت (بيرد، Bird،1996،٣٥)، فقد راج استخدام مقاييس التقدير مثل مقاييس كونرز في المجتمعات العالمية (كونرز Conner،١٩٨٩ص١٠) ومع ذلك فإنه من الضروري أن يتأسس ذلك الاستخدام على التأكد من صلاحية هذه المقاييس ومناسبتها للتطبيق في الثقافات المتعددة ولذلك فإن أهداف هذه الدراسة تتمثل في:

- ترجمة مقاييس تقدير نشأت في الثقافات الأمريكية بهدف تطبيقها في السودان لتكون متاحة للمدرسين والآباء السودانيين.
- تحري موثوقية هذه الترجمة، والخصائص السايكومترية للمقياس مثل التحقق من ثباتها وصدقها ومدى ارتباط أبعادها واتساقها الداخلي.
- فحص العلاقة الارتباطية بين تقديرات المدرسين من جهة والوالدين من جهة أخرى.

الهدفان الأخيران قصد منهما مقارنة التصور عن الاضطرابات السلوكية والوجدانية الذي يحمله الآباء والمدرسون السودانيون بما يحمله رصفائهم في ثقافات أخرى، وذلك بغرض تحري التكافوء المفهومي واللغوي لهذه المقاييس في الثقافة السودانية.

فيما يتعلق بالتكافوء اللغوي تعتبر الترجمة الدقيقة أهم مطلوباته، في هذا الصدد، أوضحت نتائج الدراسة الحالية أن ترجمة مقياس كونرز إلى اللغة العربية السودانية، قد كانت مرضية للمحكمين، عليه وبناءً على رأي المحكمين والخبراء هذا، تأكد الصدق الظاهري للمقاييس موضع الدراسة وكذلك تأكد الاتساق الداخلي لأبعاد هذه المقاييس، وعلاقتها الارتباطية المتداخلة، ودرجة ثباتها عبر تطبيق الاختبار وإعادته، نلاحظ أن معامل ارتباط الترجمة تحقق بمستوي أكثر من ٨٠. وفي هذا الصدد أشار عدد من الباحثين إلي أنه كلما اقترب معامل ارتباط الترجمة من ٩٠. كلما كان ذلك دليلا على كفاءة الترجمة (الشربيني وآخرون, ٢٠١٠ ص٧٨). كما أن هذه النتائج مشابهة لنتائج كثير من الدراسات المماثلة في ثقافات أخرى (كونرز٢٠٠٩ص١٢Conners ، قلو 1980 Glow، ص٣٥؛ ديربوي، سينول، سنر، وديربوي٢٠٠٧، ص١-١٠Dereboy, Senol, Sener, Dereboy) ، توضح هذه النتائج في مجملها أن التكوين المفهومي للاضطرابات السلوكية والوجدانية في المقياس الأصلي له معناه ومغزاه لدي الآباء والمدرسين السودانيين. بمعنى أن هذه النتائج تشير إلى مستوى عالٍ من التكافوء المفهومي واللغوي حيث تبين ذلك من أن فهم المبحوثين السودانيين للمشكلات السلوكية والوجدانية لأطفالهم يشابه الفهم السائد في المجتمعات العامية وبصفة خاصة الولايات المتحدة الأمريكية. ورغم أن هذا صحيح بالنسبة للتكوين العام لمفاهيم الاضطرابات السلوكية والوجدانية في مرحلة الطفولة إلا أن العناصر الداخلية المكونة لكل من هذه المفاهيم يحتاج إلى بحث وتحري أدق في دراسات قادمة.

أما مستوى العلاقة الارتباطية بين تقديرات الآباء والمدرسين فقد شابهت المستوى الذي أوضحته الدراسات في المجتمعات الغربية، وهذا ما يعضد التكافوء الذي أظهرته المقاييس الحالية، كما أن عدة أبعاد في مقياس المدرسين سجلت ارتباطاً قوياً مع أبعاد مقياس الوالدين، يصدق هذا بدرجة كبيرة على البعد الأول في كل من المقياسين (اضطراب المسلك)، على أن أهم إشارة في هذا الصدد، تتمثل في أن درجة الاتفاق بين المدرسين والوالدين وصلت إلى معامل ارتباط بلغ ٠.٤٥ تجاه عناصر الاضطرابات التي بسطها المقياسان. هذا المستوى من الاتفاق يماثل -إن لم يكن أعلى بقليل من -المستوى الذي أوضحته الدراسات السابقة

(قويتي واخرون Goyette et.al 1978 ص٢٣٠، فيرهلست Verhulst 1995ص١٥-٤٥)، فقد أشارت هذه الدراسات إلى أن مستوى الارتباط المنخفض في تقدير الوالدين والمدرسين للاضطرابات السلوكية بأنه يعكس الاختلاف بين الحالات والمواضع التي يتم فيها تقدير السلوك (المدرسة – المنزل)، أكثر منه اختلافاً في الفهم التكويني للاضطرابات السلوكية.

من الجدير بالملاحظة أن بعد صعوبات التعلم في مقياس الوالدين قد حقق ارتباطاً دالاً مع كل أبعاد مقياس المدرسين، وهذا ربما يعكس أن الآباء السودانيين يتسمون بالدقة في تقدير المشكلات السلوكية المرتبطة بالتعليم والمدرسة أو رغماً عن اختلاف مواضع تقدير السلوك (المدرسة والمنزل) أن الآباء والمدرسين على السواء يحملون معايير متسقة لتحديد مفهوم ومظهر صعوبات التعلم. كما أن العلاقة الارتباطية الضعيفة نسبياً بين بعد الاضطرابات السايكوفزيولوجية في مقياس الوالدين وكافة أبعاد مقياس المدرسين ربما توضح أن الشكوى من الاضطرابات السايكوفزيولوجية مرتبطة أكثر بوجود الطفل بمنزله أكثر من وجوده بالمدرسة. خلاصة هذه الدراسة تقول إن أبعاد المقياسين في الصورة السودانية أظهرت الخصائص السيكوميترية اللازمة والمطلوبة في الصورة الأصلية مما يجعل منها أداة صالحة للتطبيق في السودان لقياس الاضطرابات السلوكية والوجدانية للأطفال.

تلبي هذه الدراسة الحاجة الماسة لمقاييس صالحة ومؤهلة لقياس الاضطرابات السلوكية والوجدانية لكي يستخدمها ذوو الاختصاص في التشخيص والمعالجة في مجال الصحة النفسية الطفلية في السودان، وعلى الرغم من أن العينة في هذه الدراسة كانت صغيرة نسبياً، فقد أعطت مؤشرات ايجابية لصلاحية مقاييس كونرز وتطبيقها على أطفال السودان وهي تمثل بذلك قاعدة للانطلاق نحو بحوث تفصيلية مستقبلاً بشأن توسيع دائرة توظيفها في السودان والاستفادة منها بشكل أكبر كما أنها أيضاً تشير إلى أن الممارسين والباحثين على السواء يمكنهم مقارنة العناصر المكونة لكل اضطراب سلوكي أو وجداني بنظيره في ثقافات أخرى. عليه توصي الدراسة بأن يستخدم العاملون في مجال الصحة النفسية الطفلية في السودان هذه المقاييس في تشخيص المشكلات السلوكية لدي الأطفال، ريثما يتم جراء دراسة موسعة ذات عينة كبيرة لتقنين هذه المقاييس تقنينا كاملا على البيئة السودانية.

المراجع العربية

١. **باظة، آمال عبد السميع (٢٠٠١). مقياس الاضطرابات السلوكية والوجدانية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين. القاهرة مكتبة الأنجلو مصرية.**

٢. **الربابعة، أحمد عبد الله (٢٠١٥). تطوير صورة أردنية من مقياس كونرز لتقدير اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد (نسخة المدرسين). مجلة التربية الخاصة والتأهيل، المجلد (٢) العدد (٧).**

٣. **الرويتع، عبد الله صالح عبد العزيز (٢٠٠٢). اضطراب قصور الانتباه النشاط الزائد، مجلة الطفولة والتنمية (المجلد (٦) العدد (٢). ص (٣٩-٥٨). المجلس العربي للطفولة والتنمية.**

٤. **الشربيني وآخرون، زكريا أحمد (٢٠١٠). القياس النفسي، جدة، مكتبة الشقري**

٥. **عمر وآخرون، محمود أحمد (٢٠٠٦). التقويم التربوي وقياس الشخصية، الدوحة، مطابع الدوحة الحديثة.**

٦. **منصور، عبد المجيد وآخرون (٢٠٠٢). السلوك الإنساني بين التفسير الإسلامي وأسس علم النفس المعاصر، القاهرة مكتبة الأنجلو مصرية.**

المراجع بالإنجليزية

1. Abadi, M. B.; Kimiaee, S. A.; Amir, F. (2011). The relationship between parents child-rearing styles and their children's quality of life and mental health. Psychology, vol. 2, No.3,230-234
2. Achenbach, T. M., & Edelbrock, C.S. (1983). Taxonomic Issues in Child Psychopathlgy. In T. H. Ollendick & M. Hersen (Eds.) Handbook of Child Psychopathology. N. Y .: Plenum.
3. Al-Awad, A. Shennan & Sonuga-Barke E. J. S. (2002). The application of the Conner's Rating Scales to a Sudanese Sample: An analysis of Parents and Teachers Ratings of childhood behaviour Problems _Psychology and Psychotherapy:Theory. Research and Practice,75,177-187 ..
4. Arnold, L.e., Barnebey, N. S., and Smeltzer, D. J. (1981). First Grade Norms, Factor Analysis and Cross Correlation for Conners, Davids, and Quay-Peterson Behaviour Rating Scales. Journal of Learning Disabilities, 14, 5, 267-275.
5. Asher, R. A., & Wakefield, J. A. (1990). The Relationship Between Parents' Personality and their Ratings of their Preschool Children Behaviour. Personality and Individual Differences, Il. No. 11, 1131-1136.
6. Bird, H. R. (1996). Epidemiology of Childhood Disorders in a Cross-Cultural Context. Journal of Child Psychology and Psychiatry, 37, No. 1, 35-49.
7. Conners, C. K. (1970). Symptoms Patterns in Hyperkinetic, Neurotic, and Normal Children. Child Development, 41, 667.682.
8. Conners, C. K. (1973). Rating Scales for use in Drug Studies with Children Psychopharmacology Bulletin (Special issue). 24-28.
9. Conners, C. K. (1989). Conners' Rating Scales Manual. Instruments for use with Children and Adolescents. New York; Multi- -Health Systems, Inc.
10. Conners, C. K. (2009). Conners' Rating Scales Manual. Third edition with,
11. New York; Multi- -Health Systems, Inc

12. Cruz, E. C.: Polido, R., and Lope, J. (2015).Psychometric Analysis and Normative Data for the Portuguese Adaptation of Conners Ctrs-28. Portuguese Journal of Psychology, 5,1, 1-31
13. Dereboy, C. , Senol, S., Sener, S., Dereboy, F. (2007). Validation of the Turkish Versions of the Short-Form Conners' Parent and Teacher Rating Scales Turkish Journal of Psychiatry, 18 No 1, 1-10,
14. DePaul, G. J.,Power,T. J., ,McGoey, K. E., Ikada,M., J., and Anastopoulos, A. D. (1998). Reliability and Validity of Parent and Teacher Ratings of Attention-Deficit Hyperactivity Disorder Symptoms. Journal of Psychoeducational Assessment, 16, 55-68,
15. Diaz, Y. (2005). Associations between parenting and child behavior problems among mothers and children. Dissertation, University of Maryland.
16. Erol, N., Arslan, L. B. & Akeakin, M. (1995). The Adaptation and Standardisation of the Child Behaviour Checklist among 4-18 year- Old Turkish Children. In Sergeant Joseph (d.), Eunethydis. Fotorotar, Egg Zurich, Switzerland.
17. Glow, R. A. (1980). Cross-validity and Normative Data on the Conners' Teacher and Parent Rating Scales. In K. D. Gawdow & J. Loney (Eds.). Psychosocial Aspects of Drug Treatment for Hyperactivity. Boulder. Colorado AAAS Westreview Press..
18. Goyette, C. H., Conners, C. K., & Ulrich, R. F. (1978). Normal Data on Revised Conners Parent and Teacher Rating Scales. Journal of Abnormal Child Psychology, 6,_ 221-236.
19. Hall, R. (2011). Intervention with Muslim Filipino Families: The implication of spirituality for Psychology. Psychology,1, 45-49
20. Luk, S. L., & Leung, P. W. L. and Lee P. L. M. (1988). Conners' Teacher Rating Scale in Chinese Children in Hong Kong. Journal of Child Psychology & Psychiatry, 29-2 165-174.

21. Neece, C., L. Baker, B., L., Crnic, K., Blasher, J. (2012). Examining the validity of ADHD as a diagnosis for adolescents with intellectual disabilities. Journal of Abnormal Child Psychology, 4, 9698.

22. Pal, K. D., Chaudhury; G., Das, T., & Sengupta, S. (1999). Validation of a Bengali Adaptation of the Conners' Parent Rating Scale (CPRS -48). British Journal of Medical Psychology, 72. 525-533.

23. Pendergast, I. I., Beverly; J., (2014). Validation of a Bengali Adaptation of the Conners' Rating Scale (CPRS -48). International Journal of School and Educational Psychology, 2. 261-270.

24. Pendergast, I. I., Beverly; J., (2014). Factor structure of scores from the Conners' Parent Rating Scale- Revised Among Nepali Children. International Journal of School and Educational Psychology, 2. No, 4, 261-270.

25. Shalve, R., Hartman, C., Stavacky, M., & Sergeant, J. (1995). Conners' Rating scales of Israeli Children. In Sergeant Joseph (Ed.) Eunethydis, pp 131-147 Egg Zurich: Fotorotar.

26. Sonuga-Barke, E. J. S, Minocha, K., Taylor, E., & Sandberg, S., (1993). Inter-ethnic Bias in Teachers Ratings of Childhood Hyperactivity. The British Journal of Developmental Psychology, 11. 187-200

27. Tam, K. & Lee. S. (2010).What values do parents want to socialize in their children? The role of perceived normative values. Journal of Cross- Cultural Psychology, 41, No. 2,

28. Thorely, G. (1983). Data on the Conners' Teacher Rating Scale from a British Clinic Population. Journal of Behavioural Assessment, 5. No.1, 1-9.

29. Verhulst, F. C. (1995). The Cross-cultural Generalisability of the CBCL. In Sergeant Joseph (Ed.) Eunethydis, Fotorotar, Egg Zurich, Switzerland. .

30. Valsiner, J. (1997). Culture and the Development of Children's Actions (2nd ed). New York.

31. Wicks-Nelson, R., & Israel, A. C. (1991). Behaviour Disorder of Childhood. Prentice-Hall, New Jersey.